

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

بانوا فسموه غراب البين واشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب وليس فى الأرض بارح ولا قعيد
ولا شء مما يتشاءم به إلا والغراب عندهم أنكد منه .
وللبديع الهمدانى فصل فى ذكره يليق بهذا الموضع وهو ما أعرف لفلان مثلا إلا الغراب لا يقع
إلا مذموما على أى جنب وقع إن طار فمقسم الضمير وإن وقع فمروع بالندير وإن حل فمشية
الأمير وإن شحج فصوت الحمير وإن أكل فدبرة البعير .
قال مؤلف الكتاب قد أكثر الشعراء فى ذكر غراب البين فمن ذلك قول الشاعر .
(يا غراب البين فى الشؤم ... وميزاب الجنا به) .
(يا كتابا بطلاق ... وعزاء بمصابه) .
وقال آخر .
(بت على رغم غراب البين ... أنا ومن أحب ناعمين) .
(قرير عين بقرير عين ... فطن ما شئت بعاشقين) .
وقال أبو عثمان فى وصف السمك والصيد .
(أنعته أبيض كاللجين ... سماكه أشعث ذو طمرين) .
(فى اللون لا الطيب ممسكين ... أشد شؤما من غراب البين) .
744 - (غراب الليل) يضرب مثلا لمن لا يؤنس بأشكاله